

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 105 @ .

- (لا تتخذ من حصن فاس صاحبا % أو حاكما يصل الأمور ويفصل) .
 - (كالبلغ عادته الفرار وإن غدا % في مريبط فمتى استغرك يركل) .
 - (لا تنقلن إلى الصحارى ذخائرا % فيقول أهل الغرب حتما يرحل) .
 - (واضرب لبيت الملك أوتاد الدها % تزداد صيتا في القلوب وتقبل) .
 - (ألف وفود الغرب واعرف قدرها % وقروم كل قبيلة لا تجهل) .
 - (وابسط يديك على العيال هنيئة % وإذا غرست عروق عدل تنقل) .
 - (هذي وصايا قد أضعنا حقوقها % في آخر مما نجاه الأول) .
 - (فمتى نشد إلى المعالي رحالنا % يأباه نصر والمقادير تخذل) .
 - (فرضينا متبعين أحكام القضا % وإي يحكم ما يريد ويعدل) .
- فأجابه المولى محمد بن الشريف في سنة تسع وخمسين وألف بقصيدة ختم بها جوابه من إنشاء الفقيه أبي عبد الله محمد بن سودة الفاسي ونصها .
- (أمحمد الشيخ بن زيدان الرضا % فخر الخلائف والهمام الأكمل) .
 - (فلقد أجبته عما قد كاتبتني % نظما ونثرا كي ترى ما يمثل) .
 - (إني أبث لكم وصايا جمعة % إن أنت للنصح المصريح تقبل) .
 - (فإلى متى طول الرقاد أما ترى % أضعان ملكك كل يوم ترحل) .
 - (والدهر ينتف في رياش جناحكم % ويدنسن من الصفا ما تغسل) .
 - (ما من مليك ذاق لذة راحة % إلا تجلى له الهوان فيسفل) .
 - (أحرى الذي كثرت شقا ثواره % يعوي عليه لكل عاد معقل) .
 - (تحتال تخدعه بكل حباله % حتى يصاد كما يصاد النعثل) .
 - (فاستيقظن من الخمار ومن رعى % في أرض آساد الشرى لا يغفل) .
 - (وانفض غبار الذل واخلع ثوبه % يزداد وجهك بهجة ويهمل) .
 - (ضيعت ملكك في الرخا وتركته % للخي في دار الهوان يذل) .
 - (وركنت للظل الوريث وغادة % يزهو البديع بها إذا ما ترفل) .
 - (وإذا أردت دوام هيبة همة % وتدوم في ستر عليكم يسيل) .
 - (دع عنك في الحمرا مروق سفرجل % ومدربلا بالزعفران يفلفل) .
 - (واركب مطايا الصافنات إلى الوغا % أما تحوز مزية أو تقتل)

